الفصل الثاني

أســـــــلحة اللاتعاون

١- مدى فاعلية هذه المجموعة من الأسلحة.

٢- حول أهداف اللاتعاون.

٣- درجات اللاتعاون.

٤- أنواع اللاتعاون.

أسلحة اللاتعاون تعني وسائل عدم التعاون مع الخصم وكامل معسكره، والتوقف عن دعمه ماديًا و معنويًا، لإصابته بالمجاعة السياسية.

١- مدى فاعلية هذه المجموعة من الأسلحة

ويكون لهذه الأسلحة تأثير فعال حين تستخدم بشكل يتجاوز العمل الرمزي الاحتجاجي،[١] ووفق استراتيجية محكمة، واختيار ذكي للوسائل؛[٢] فتنتقل بالصراع إلى مرحلة جديدة تتعدى أعمال الاحتجاج والتعبير عن الرأي، وتعبر عن مرحلة من نضج المقاومة بعد أن بنت قدرتها وأصبحت قادرة على الضغط على النظام وإيلامه.

وفي الدول الديكتاتورية تكتسب هذه الوسائل إمكانية أكبر للنجاح، حيث لا يعتمد النظام في بقائه على مصادر متعددة مقارنة بالدول الديمقراطية، فقد يعتمد بالأساس على مصدر واحد أو اثنين كالجهاز القمعي والدعم الخارجي، لذلك يمكن استهداف مصادر قوته ودعمه إن تم تحديدها بدقة، ومن ثم إبداع الوسائل القادرة على التعامل معها.[٣]

٢- حول أهداف اللاتعاون

وتهدف أسلحة اللاتعاون إلى تقويض مصادر القوة لدى الخصم،[٤] بحيث يصعب على الحكومة أن تستمر في أداء وظائفها،[٥] وأسلحة اللاتعاون لا تهدد باستخدام القوة؛ وإنما تضعف قبضة النظام على مصادر القوة التي تغذيه من داخل المجتمع وخارجه. وتنطلق هذه الأسلحة من نظرية القوة متعددة المصادر Pluralistic-Independency

---

(١) راجع في الباب الأول الفرق بين المقاومة والاحتجاج.

(2) Helvey, Robert L. (2007): On Strategic Nonviolent Conflict. Thinking About The Fundamentals,The Albert Einstein Institution, Boston, MA, p.35.

(3) Schock, Kurt (2005): Unarmed insurrections. People power movements in non-democracies, University of Minnesota Press, Minneapolis, MN, p.39.

(٤) راجع في الباب الأول مصادر القوة السياسية.

(5) Helvey, Robert L. (2007): On Strategic Nonviolent Conflict. Thinking About The Fundamentals,The Albert Einstein Institution, Boston, MA, p.36.

Theory، التي ترى أن الحاكم لا يمنح القوة للمجتمع، بقدر ما يعتمد في بقائه على استمداد قوته من تعاون قطاعات المجتمع المختلفة[١].

٣- درجات اللاتعاون

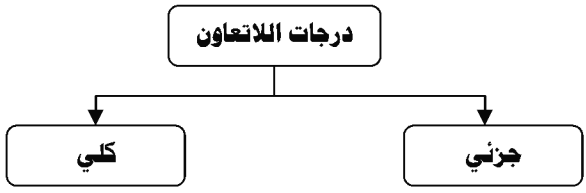

شكل ٧: يوضح درجات اللاتعاون حيث يكون اللاتعاون الجزئي في الحملات المحدودة بينما يكون الكلي في الحملات الشاملة وعند التصعيد للذروة

وقد يكون اللاتعاون جزئيًا أو كليًا، فعلى سبيل المثال يمكن التدرج في حملات اللاتعاون في البداية بمقاطعة مؤسسة من شبكة المؤسسات التي تدعم الحكومة، ويكون هذا الامتناع ليوم واحد، ومن الممكن أن يتكرر أسبوعيًا وقد لا يتكرر، بهدف توصيل رسالة رمزية للنظام والتلويح باستخدام سلاح اللاتعاون، بالإضافة إلى اختبار مدى تجاوب الجماهير مع هذا السلاح، وقد يتمثل في ذروة درجات التصعيد في مقاطعة كل المؤسسات الداعمة في حملة شاملة، ويختلف تأثير هذا الخيار بحسب المرحلة التي يمر بها الصراع، ومدى وعي وتجاوب الجمهور مع أنشطة المقاومة.

٤- أنواع اللاتعاون

ينقسم اللاتعاون إلى ثلاثة أقسام:[٢]

---

(٣) بعض الأنظمة تعتمد في بقائها على الدعم الخارجي، ولذلك يجب التحليل الدقيق لمصادر القوة الداعمة للنظام. وللاطلاع على المزيد حول نظرية القوة متعددة المصادر يمكن الرجوع إلى كتاب «**حرب اللاعنف... الخيار الثالث**» في نفس السلسلة لأكاديمية التغيير، في الفصل الثالث من الباب الثاني، الطبعة الأولى، ص ١٠٧.

2 Sharp, Gene (2005): The Politics of Nonviolent Action. Part Two: The Methods of Nonviolent Action, 8th edition, Extending Horizons Books, Porter Sargent publishers, Boston.

اللاتعاون الاجتماعي: ويشمل المقاطعة الاجتماعية، مثل تعطيل أو إيقاف بعض الأعمال، والحد من أو إيقاف بعض العلاقات الاجتماعية.

اللاتعاون الاقتصادي: ويشمل المقاطعة الاقتصادية مثل مقاطعة المنتجات والإضرابات.

اللاتعاون السياسي: ويشمل المقاطعة السياسية مثل مقاطعة الانتخابات.

وسنتناول كل حزمة من الحزم السابقة بشرح بعض وسائلها في الصفحات التالية من هذا الفصل.

***

أسلحة اللاتعاون الاجتماعي

١- مقاطعة الأشخاص

تعريف: مقاطعة أشخاص مثل عائلات المسئولين عن التعذيب، أو المسئولين الداعمين للنظام.

الحد الأدنى للبدء: مجموعات عمل، إذ قد يقوم بهذا العمل الجيران وأصدقاء العمل ليمثلوا نوعًا من الضغط الاجتماعي على المسئولين وذويهم.

الاحتياجات:

* تحديد أهم الشخصيات التي يراد التأثير عليها عبر سلاح المقاطعة.
* تحديد المدة الزمنية لهذه المقاطعة سواء كانت قصيرة أو طويلة الأمد.
* الالتزام الجدى بهذه المدة الزمنية للمقاطعة حتى تحقق أهدافها.
* بعض أنواع اللاتعاون قد تتطلب إيجاد بدائل تضمن استمرار حياة الناس ومعاشهم.
* إثارة الموضوع إعلاميًا إن كان ذلك في مصلحة النشاط.

درجة التأثير: تعتمد درجة التأثير على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي سيتم استهدافها، فاستهداف أهل القائمين على التعذيب في قسم شرطة على سبيل المثال يخلق ضغطًا يوميًا على هذا الشرطي، إذ تشتكي عائلة الشرطي من معاملة المجتمع لها، وعادة ما تؤثر بشكل كبير على معنويات أفراد الشرطة المستهدفين، مما قد يدفعهم للعصيان.

كذلك تتفاوت درجة التأثير ما إذا كانت المقاطعة شاملة أو جزئية.

الأنواع:

مقاطعة المتواطئين مع النظام بسلبيتهم: حيث يمكن الضغط على المجتمع وحث المترددين إزاء دعم المقاومة، كمقاطعة بعض المجموعات السلبية، مثل حركات المعارضة التي لا تحرك ساكنًا، فيتم الضغط عليها عبر استهداف رموزها وذويهم. ومن الأمثلة التاريخية للمقاطعة الاجتماعية مقاطعة الوطنيين الهنود لمن رفض الانضمام إلى حركة المقاطعة الاقتصادية للإنجليز في عام ١٩٣٠،[١] والهدف هو عدم إيذاء الشخص المُقاطَع، بل تصويب سلوكه وإيقاظ ضميره.[٢] فالهدف هو استقطابه للمقاومة لا زيادة عناده تجاهها.

مقاطعة المتواطئين مع النظام بالفعل: كالعاملين في الجيش، والشرطة، والشركات الداعمة للخصم، حيث يتم رفض الحديث مع رجال شرطي، أو البيع والشراء منهم، ويتم مقاطعة ذويهم من أجل خلق حالة من الحوار داخل كل بيت. ففي عام ١٩١٩ قوطع بعض أفراد الشرطة الملكية الأيرلندية وعائلاتهم، وشملت المقاطعة رفض بيع الطعام إلى أفراد الشرطة، مما أضعف من معنوياتهم وقلل عدد المتطوعين لاحقًا.[٣]

٢- مقاطعة الأنشطة والمؤسسات

تعريف: مقاطعة لأنشطة أو مناسبات اجتماعية أو الانسحاب من الوسط الإجتماعى.

---

(١) جين شارب، عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (جمعية العمل الاجتماعي الثقافي)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص١٧.

(٢) نـدد غاندي بالمتشددين في المقاطعة الذين كانوا يمنعون الطعام عن المُقاطَعين في عامي ١٩٣١،١٩٣٠. فالمقاطعة تهدف إلى استعادة المجتمع لهؤلاء المقاطَعين، لا دفعهم للعناد والاصطفاف مع الخصم بسلبيتهم.

(١) جين شارب، عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (**جمعية العمل الاجتماعي الثقافي**)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص١٩.

الحد الأدنى للبدء: بعضها يحتاج إلى مجموعات صغيرة، والبعض يحتاج إلى عدد كبير من المجموعات.

الاحتياجات:

* تحديد أهم الأنشطة أو الأحداث الاجتماعية الهامة المراد مقاطعتها.
* تحديد المدة الزمنية لهذه المقاطعة سواء كانت قصيرة أو طويلة الأمد.
* الالتزام الجدى بهذه المدة الزمنية للمقاطعة حتى تحقق أهدافها.
* بعض أنواع اللاتعاون قد تتطلب إيجاد بدائل تضمن استمرار حياة الناس ومعاشهم.
* إثارة موضوع المقاطعة إعلاميًا.

درجة التأثير: تبدأ درجة التأثير من لفت الانتباه إلى موقف معين، وقد تصل إلى التعطيل الكامل لأعمال هذه المؤسسات.

الأنواع:

تعليق نشاطات اجتماعية ورياضية: حيث يتم إلغاء أو رفض تنظيم أنشطة اجتماعية ورياضية بهدف التصدى للجهود التى تقوم بها الحكومة للسيطرة على المجتمع من خلال هذه الأنشطة. ففى البرتغال في عام ١٩٦٢ أوقف الطلاب فى «**كويمبرا**» أنشطتهم الاجتماعية والرياضية احتجاجًا على سياسة الحكومة.[١]

مقاطعة الأحداث الاجتماعية: ويتم فيها رفض جماعى لحضور أنشطة اجتماعية محددة كالاستقبالات والحفلات والسهرات الاجتماعية وغيرها. ففى سنة ١٩٤٢

(١) جين شارب، عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (**جمعية العمل الاجتماعي الثقافي**)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص٣٥.

منعت حركة المقاومة السرية في بولندا الناس من حضور الحفلات السينمائية والمسرحية فى الدور التى يديرها الألمان، وقررت مقاطعة المسارح البولونية بالإضافة إلى المسارح التى يديرها الألمان، كذلك امتنع بعض البولونيين عن تشغيل مسارحهم، لعدم السماح لأى مواطن بولونى بنسيان ما حدث فى بلاده.[١]

مقاطعة التعليم: ويتم فيه امتناع الطلاب بصورة مؤقتة عن الحضور إلى الصفوف أو المحاضرات للتعبير عن الاحتجاج، أو يحضروا دون إعارة الانتباه إلى ما يقوله الأساتذة. ففى ٢٢ أكتوبر من عام ١٩٦٣ فى مدينة «شيكاغو» لازم حوالى ٢٢٤ ألف طالب منازلهم إحتجاجًا على سياسة التمييز العنصري، أى ما يعادل ٩٠ ٪ من التلاميذ الزنوج.[٢]

العصيان الإجتماعى:

ويتم فيه عصيان العادات والقواعد والأنظمة والممارسات الإجتماعية، وتقوم به مؤسسات اجتماعية غير حكومية (هيئة دينية- نادى- منظمة إقتصادية..الخ) ، وقد يأخذ أشكالًا مثل مخالفة نظم العمل في المصانع بدون إعلان الإضراب، كمخالفة الأشكال المعتادة للحديث واللباس والسلوك ...الخ، وهذه الطريقة قد تولد ردة فعل عنيفة من قبل الشرطة.[٣]

الانسحاب من المؤسسات الإجتماعية:

ويتم فيه استقالة أعضاء المنظمات والمؤسسات المختلفة أو يمتنعون عن المشاركة فى نشاطاتها دون إلغاء عضويتهم فيها.[٤]

---

(١) جين شارب، عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (**جمعية العمل الاجتماعي الثقافي**)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص٣٦.

(٢) نفس المصدر السابق، ص٣٩.

(٣) نفس المصدر السابق، ص٤٠.

(١) نفس المصدر السابق، ص٤١.

٣- الانسحاب من النظام الاجتماعي

تعريف: مقاطعة كاملة للنظام الاجتماعي.

الحد الأدنى للبدء: مجموعات كبيرة.

الاحتياجات:

- تحديد المدة الزمنية لهذه المقاطعة سواء كانت قصيرة أو طويلة الأمد.

* الالتزام الجدى بهذه المدة الزمنية للمقاطعة حتى تحقق أهدافها.

* تحديد الشريحة الأساسية التي ستنفذ الانسحاب.

* توفير البدائل التي تضمن استمرار حياة الناس ومعاشهم.

* التغطية الإعلامية.

درجة التأثير: تؤدي إلى لفت انتباه الرأي العام العالمي، بالإضافة إلى سلب الخصم أهم موارد قوته وهي القوة البشرية والمادية.

الأنواع:

ملازمة المنازل: ملازمة مجمل السكان بشكل منظم لمنازلهم لفترة مقررة عادة لسبب سياسى، وغالبًا ما تتم لفترة قصيرة لا تتجاوز يومًا واحدًا أو يومين على الأكثر، وهذا النوع يبين للخصم درجة الوحدة والانضباط الذاتى السائدين بين السكان، ففى عام ١٩٥٠ اعتمدت هذه الطريقة فى جنوب أفريقيا حين لازم السكان منازلهم لمدة يوم واحد للاحتجاج على بعض القوانين.[١] وقد يكون لزوم المنازل في أحيان كثيرة نشاطًا أكثر قبولًا من الجماهير من أنشطة هجومية مثل نزول

(١) جين شارب، عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (**جمعية العمل الاجتماعي الثقافي**)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص٤٣.

الشوارع والتظاهر. إذ أن تكلفته الأمنية تكاد لا تُذكر، لذلك في بعض الأحيان يُدعى إلى هذا النشاط لتجنيب السكان التصادم المباشر بالقوى القمعية.

عدم التعاون الكلى من قبل الفرد: ويتم فيه رفض الفرد عمل أى شئ مثل **(الامتناع عن الطعام والحركة وتنفيذ الأوامر والكلام ...الخ).**[١]

فرار العمال: ويتم فيه توقف العمال أو الفلاحين عن العمل وترك منازلهم والفرار إلى أماكن أخرى، دون أن يحددوا بالضرورة شروطًا أو متطلبات لعودتهم، وينقسم الفرار إلى نوعين:-

* **الفرار المؤقت:** كلجوء العبيد فى الولايات المتحدة إلى هذه الطريقة، حيث كان العبيد الذين يؤجرهم مالكوهم إلى مالكين آخرين يفرون من المالكين الجدد، إما بالعودة إلى مالكيهم القدامى أو الإختباء إلى أن يقرروا الرجوع إلى العمل.[٢]

* **الفرار النهائى:** حيث لا يعود العمال إلى أشغالهم مرة أخرى.

اللجوء إلى أماكن ذات حصانة معنوية: حيث يتم الانسحاب إلى أماكن ذات حصانة معنوية ومهمة بالنسبة للخصم مثل دور العبادة، دون انتهاك المحرمات الدينية أو الأخلاقية أو الإجتماعية أو القانونية، وهذا كله يضع الخصم فى موقف صعب وغير متوقع، ففى عام ١٩٦٨ في بوسطن أعيد إحياء أسلوب اللجوء إلى أماكن ذات حصانة معنوية فى سياق المقاومة لنظام التجنيد الإلزامى، فقدمت الكنائس أولًا ثم الجامعات نوعًا من الملجأ الرمزى للشبان الذين تلاحقهم السلطات لمخالفتهم أوامر التجنيد.[٣]

الاختفاء الجماعى: ويتم فيه اختيار سكان منطقة صغيرة كقرية مثلًا، ثم يُقطع

(٢) نفس المصدر السابق،ص٤٤.
(١) نفس المصدر السابق، ص ٤٨.
(٢) نفس المصدر السابق، ص٥٢.

أى اتصال اجتماعى بين سكانها والخصم، من خلال الاختفاء وترك منازلهم وقريتهم، ويذكر «**جورج تايلر**» فى منطقة الصين الشمالية خلال الاحتلال اليابانى في عام ١٩٣٩ أن القرى كانت منظمة جيدًا بحيث أنه عندما اقترب الجيش اليابانى أخلى السكان هذه القرى ودفنوا مؤنهم، وأخرجوا معهم كل الحيوانات والأدوات المنزلية وانسحبوا إلى الجبال، ولذلك كان على اليابانين أن يجلبوا معهم كل ما يحتاجون إليه.(١)

الهجرة الاحتجاجية: وتتم فيها هجرة متعمدة هربًا من حكم دولة مسئولة عن أعمال جائرة فى نظر المقاومين، والهدف منها التعبير عن الرفض والاحتجاج على ممارسات الدولة. وقد عرفت في الهند بـ«**التخلي عن البلاد**».(٢)

وتنقسم الهجرة الإحتجاجية الى نوعين:-

* **هجرة احتجاجية مؤقتة**: كتعبير عن الرفض.

* **هجرة احتجاجية دائمة** : مثل الهجرة العامة الواسعة النطاق من ألمانيا الشرقية في عام ١٩٥٢ قبل إقامة جدار برلين، بسبب إجراءات ظالمة.(٣)

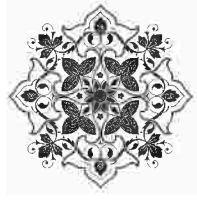

(١) نفس المصدر السابق، ص٦٣.
(٢) نفس المصدر السابق، ص٦٤.
(٣) نفس المصدر السابق، ص٦٧.

أسلحة اللاتعاون الاقتصادي

١- المقاطعة من قبل المستهلكين

التعريف: رفض المستهلك شراء السلع أو الخدمة المقدمة إليه.

الحد الأدنى للبدء: تتطلب مجموعات عمل كبيرة حتى تكون المقاطعة مؤثرة.

وقد تستخدم فى تحقيق أهداف جزئية كوقف ارتفاع الأسعار، خاصة إذا استخدمت على نطاق واسع.

الاحتياجات:

* إعداد قوائم بأسماء السلع أو الخدمات المراد مقاطعتها.
* الترويج الإعلامي للنشط ومدته وأسماء السلع التي ستُقاطَع.
* فرق عمل مدربة على التعامل مع الجمهور لتوصيل الهدف من المقاطعة.

درجة التأثير:

تظهر للجمهور والخصم أن ثمة مقاومة جريئة وجادة، وقد تؤدي إلى إفلاس وإقفال الكثير من المحلات التجارية والشركات التى تقدم السلعة أو الخدمة، أو عندما توجه المقاطعة إلى الشركات التي يمتلكها الخصم أو له نصيب فيها، أو تمثل داعمًا كبيرًا له. فتصبح المقاطعة ورقة ضغط يمكن أن تساهم في تحقيق مطالب المقاومة. ومما يجدر ذكره في هذا المقام، أن من أكثر تجارب المقاطعة نجاحًا، هو ماقامت به مجموعة صغيرة لم تتعدى ميزانيتها ٥٠٠ دولار سنويًا، من الدعوة إلى مقاطعة شركة منتجات ألبان «نستلة»، بسبب محاولتها إنتاج ألبان صناعية للأطفال الرضع ومحاولة تسويقها بدلًا من الرضاعة الطبيعية، وقد بلغ نجاح هذه المقاومة أن تأسست لها مكاتب في أكثر من

سبعين دولة، وكبدت «نستلة» خسائر تقدر بأكثر من خمسة بلايين دولار، واضطرت للتفاوض مع الحركة في أروقة الأمم المتحدة، والتوقيع على الوثيقة والقوانين المنظمة لاحترام الرضاعة الطبيعية، وتسويق الألبان الصناعية للأطفال الرضع، والتي لازالت مطبقة في العالم أجمع حتى يومنا هذا، ولاتستطيع أي شركة التعدي على هذه القوانين إذا أرادت إنتاج ألبان صناعية للرضع[١].

الأنواع:

مقاطعة سلع أساسية: يشمل هذا النوع مقاطعة سلعة أو مجموعة من السلع الغذائية الأساسية، ويرجع تحديدها إلى طبيعة المكان والظرف، مثل **(اللحوم بأنواعها- السكر- الخبز- الزيوت-...الخ)**، ففى عام ١٩٣٦ قامت ربات البيوت في نيويورك بمقاطعة اللحوم احتجاجًا على ارتفاع أسعارها.[٢]

مقاطعة سلع غير أساسية: يشمل هذا النوع كل الأنواع الأخرى للسلع بخلاف السلع الأساسية، التى لها مساحة انتشار واسعة مثل **(المشروبات الغازية - السجائر- ..الخ)**. ومثال ذلك، المقاطعة التى نفذتها إحدى النقابات الأمريكية سنة ١٨٩٣ ضد منتجات شركة التبغ «**ليفت ومايرز**»، واستمرت المقاطعة ست سنوات.[٣] وقد تشمل المقاطعة السلع التي تنتجها وتسوقها مصانع وشركات الخصم.

مقاطعة خدمات: يشمل هذا النوع الخدمات المقدمة للمستهلك مثل **(الصحف – السينما- وسائل النقل العام- الخدمات الفندقية- الخدمات التليفونية-**

(1) Fazal, Anwar/ Holla, Radha: The Boycott book, available for free download from www.theboycottbook.com
(2) Sharp, Gene (2005): The Politics of Nonviolent Action, Part Two: The Methods of Nonviolent Action, 8th edition, Extending Horizons Books, Porter Sargent publishers, Boston, p.222.

(١) نفس المصدر السابق، ص٢٢٢.

الخدمات الإلكترونية ... الخ). فقد تتم الدعوة إلى مقاطعة بعض الفنادق أو الخدمات التي تعتبر جزءًا من استثمارات الخصم الخاصة، ومن الأمثلة العملية التاريخية لمقاطعة الخدمات ما قام به السكان الأصليون فى مدينة «**براغ**» التشيكية - التى كانت تحت سيطرة الإحتلال الألمانى- من مقاطعة الصحف التى يسيطر عليها الألمان طوال الفترة من ١٤ إلى ٢١ سبتمبر من عام ١٩٤١ .[١]

٢- المقاطعة التجارية والعقارية

التعريف: امتناع البائعيين عن شراء أوبيع سلع معينة، وامتناع المنتجين عن بيع منتجاتهم إلى شركات بعينها.

الحد الأدنى للبدء: مجموعة تجار أو منتجين.

الاحتياجات:

* قوائم بأسماء السلع والمنتجات المراد مقاطعتها.

* توزيعها على التجار عن طريق النقابات التجارية أو العمالية أو بطريقة فردية، أو عبر وسائل الاتصال الحديثة.

* الاتصال بوسائل الإعلام والصحافة لتوضيح أهداف المقاطعة .

* فريق عمل مدرب على الاتصال الجيد مع الجمهور.

* فريق عمل مدرب على التفاوض مع الخصم لتحقيق أكبر قدر من الأهداف.

درجة التأثير:

لها تأثير اقتصادى على الشركات محل النزاع، وقد تُصَعَّد الأمور وتسحب هذه الشركات استثماراتها، أو تنفذ مطالب التجار.

---

(٢) نفس المصدر السابق، ص٢٢٢.

الأنواع:

مقاطعة تجارية: وتشمل عدم بيع أو شراء المنتجات المحددة بالقوائم حتى لو كانت متوفرة فى المخازن، ففى عام ١٩٣٠ كان تجار الأقمشة الهنود يرفضون بيع الأقمشة الأجنبية الموجودة على

رفوف متجارهم تضامنًا مع المقاطعة الواسعة .[١]

مقاطعة منتجات : وتشمل عدم بيع المنتجات إلى شركات أو جهات بعينها وذلك لإضعافها اقتصاديًا أو لتحقيق مطالب وأهداف أخرى.

عدم بيع وتأجير العقارات: وتعنى عدم بيع أو تأجير ملاك الأراضي والعقارات ممتلكاتهم لأفراد أو مجموعات أو شركات بعينها.

٣- التقشف

التعريف: الامتناع الاختيارى عن الكماليات.

الحد الأدنى للبدء: حتى يكون لها تأثير لابد أن تنتشر على نطاق مجموعات وعلى نطاق واسع.

وتستخدم فى تعزيز قوة الإلتزام بالنضال لدى أفراد المقاومة.

الاحتياجات:

* عمل قوائم بأسماء الكماليات غير الضرورية.
* الترويج لهذه القوائم إعلاميًا.
* فرق عمل مدربة على التعامل مع الجمهور.

---

(١) نفس المصدر السابق، ص٢٢٩.

* الاتصال بجهات حقوقية محلية وعالمية لمتابعة حملة المقاومة.

درجة التأثير:

درجة التأثير عالية، وقد يصل حد التأثير إلى إفلاس الكثير من المحلات التجارية والشركات المتخصصة فى تقديم الكماليات، مما قد يؤثر بدوره على الاقتصاد .

الأنواع:

الإمتناع عن إقامة الحفلات: وتشمل حفلات التخرج من الكليات الرسمية، أو الحفلات التى تقام للاحتفال بالأعياد الرسمية، أو الحفلات الغنائية التى تقام فى مواعيد محددة من كل عام.

الإمتناع عن إقامة المعارض الدورية : وتشمل المعارض التى تقام من أجل ترويج سلع تكميلية، أو معارض ثقافية مثل معارض الكتاب.

٤- الامتناع عن دفع الإيجار

تعريف: الامتناع عن دفع قيمة الإيجار الدورية للمالك نتيجة الظلم الواقع منه على المستأجر.

الحد الأدنى للبدء: مجموعات من المستأجرين للضغط ولفت الانتباه.

الاحتياجات:

* آلية تواصل بين المستأجرين عن طريق الاجتماعات أو الإنترنت أو الهواتف الخلوية للتضامن وتحديد كيفية التنفيذ.

* إذا طالت مدة الامتناع، فينصح بالاتصال بمحام لتحديد الأضرار الواقعة على المستأجر من قبل المالك، أو الدفاع عن المستأجرين فى حالة المقاضاة من المالك.

* توفير أماكن سكنية أخرى للانتقال فيها.

* التغطية الإعلامية.

درجة التأثير:

يمكن أن تؤدى إلى تحويل القضية إلى حديث الرأى عام، ولفت الانتباه إلى الظلم الواقع، مع اتخاذ الاحتياطات في حال طالت فترة الامتناع، لمواجهة احتمال الطرد والملاحقة القضائية.

الأنواع:

الامتناع عن دفع إيجار عقار: وتشمل المنازل المؤجرة أو المخازن أو المكاتب.

الامتناع عن دفع إيجار أرض زراعية: وتشمل الأراضى الزراعية المؤجرة للغير، ومثال ذلك رفض الفلاحيين الإيرلنديين دفع إيجارات نظرًا للزيادة غير المبررة، واستخدمت المقاومة الوطنية هذه الوسيلة كورقة ضغط على حكومة انجلترا سنة ١٨٧٩[1].

الامتناع عن دفع فواتير الكهرباء والمياه والغاز: وهي وسيلة مؤلمة للحكومة إن تمت في نطاق واسع، وعادة ما تستخدم في مراحل متقدمة من الصراع، حيث يتفاعل الجماهير مع مثل هذه الأنشطة.

٥- الامتناع عن الاستئجار

التعريف: الامتناع عن استئجار عقار أو أرض بطريقة جماعية، أو استئجار أرض تم طرد مستأجرين منها سابقًا.

الحد الأدنى للبدء: مجموعات من المستأجرين للضغط ولفت الانتباه.

(1) Sharp, Gene (2005): The Politics of Nonviolent Action. Part Two: The Methods of Nonviolent Action, 8th edition, Extending Horizons Books, Porter Sargent publishers, Boston, p.227.

الاحتياجات:

* تحديد قوائم بأسماء الأماكن الحيوية المؤجرة.

* حث الجمهور على عدم استئجارها.

* فريق عمل مدرب على التواصل مع الجمهور لتوصيل الهدف من الامتناع.

* التغطية الإعلامية.

درجة التأثير:

يمكن أن تؤثر في الرأى العام وتلفت الانتباه، كما تشكل ضغطًا حقيقًا على المالك.

الأنواع:

الامتناع عن استئجار عقار: وتشمل الامتناع عن استئجار الشقق السكنية أو المخازن أوالمكاتب.

الامتناع عن استئجار أرض زراعية: وتشمل كل أنواع الأراضى الزراعية، ومثال ذلك ما حدث فى سبعينيات القرن التاسع عشر، عندما رفض الفلاحون الروس جماعيًا استئجار الحقول الزراعية التى لا يمكن الإستغناء عنها.[1]

٦- المقاطعة الدولية

التعريف: رفض دولة أو أكثر شراء أو استعمال خدمات مستوردة من دولة أخرى.

الحد الأدنى للبدء: طائفة كبيرة من المجتمع فى كل دولة، أو تقوم الدول بالتنسيق بين أجهزتها الخارجية لهذه المقاطعة كنوع من أنواع الضغط الاقتصادي.

1 Sharp, Gene (2005): The Politics of Nonviolent Action. Part Two: The Methods of Nonviolent Action, 8th edition, Extending Horizons Books, Porter Sargent publishers, Boston, p.228.

وعادة ما تتم في مراحل متقدمة من الصراع، حين تتعاطف الدول المجاورة مع قضية المقاومة، وتسحب دعمها للنظام. وهي مرحلة غالبًا ما تتم بعد أن تكون المقاومة من القوة بحيث تُلجيء الأطراف الخارجية إلى التضامن معها ودعمها.

الاحتياجات:

* امتلاك مشروع المقاومة جهاز علاقات دولية قوي قادر على إقناع الدول الأخرى بالمقاطعة الاقتصادية.

* تحديد قوائم بالمنتجات والخدمات التى يتم تصعيد المقاطعة من خلالها.

* توفير قوائم بالبدائل لدى الجمهور.

درجة التأثير:

يختلف التأثير الاقتصادى على الدولة بحسب نوع وحجم السلع التي تمت مقاطعتها، وعدد الدول المشاركة في المقاطعة. فالمقاطعة من عدة دول يؤدي إلى خسائر كبيرة، قد ينتج عنها سحب رجال الأعمال استثماراتهم من هذه الدولة، كما يزيد من دافعية حركة المقاومة. وقد تصل إلى إجبار الخصم على تصحيح أخطائه.

الأنواع:

مقاطعة منتجات حيوية: كالمنتجات المستخدمة فى التصنيع ومجالات الاتصالات والتكنولوجيا.

مقاطعة منتجات غير حيوية: كبعض المنتجات الغذائية وكل أنواع الخدمات الترفيهية والتكميلية.

٧- الإقفال

التعريف: مبادرة صاحب العمل إلى إقفال الشركة أو الوحدة الاقتصادية بصورة مؤقتة.

الحد الأدنى للبدء: صاحب العمل.

الاحتياجات:

* إقفال الشركة بالاتفاق مع العاملين أو إعطاؤهم أجازة مدفوعة الأجر.

* إذا رفض العمال يمكن إجبارهم على ذلك عن طريق **(قطع التيار الكهربى عن الشركة أو الوحدة الاقتصادية – تغيير الأقفال الخاصة بالشركة أو الوحدة بعد انصراف العمال – عزل الأدوات الخاصة بالإنتاج عن العاملين....الخ)**

* تأمين رواتب العمال في فترات الإقفال حتى لا يتعرضوا لضرر مادي.

* التغطية الإعلامية.

درجة التأثير:

تستخدم هذه الطريقة كأحد أنواع التضامن مع إضرابات العمال ضد خصم معين، وتأثيرها كبير لأنه يتم من الرأس، فإذا أعلن عمال الإضراب قد يستجيب البعض ويرفض البعض، بينما يتم في هذه الوسيلة إجبار الجميع على الإضراب من قبل صاحب العمل.

الأنواع:

إقفال لإجبار العاملين على التعاون: يقوم صاحب العمل بقفل الشركة أو الوحدة الاقتصادية بغرض إجبار العاملين على الإلتزام بقوانين العمل داخل الشركة أو الوحدة. فهو هنا نشاط موجه ضد العمال المشاكسين، حيث يتم تهديدهم بإغلاق الشركة.

إقفال تعاطفى: ويستخدمه أصحاب الشركات أو الوحدات الإقتصادية فى التعاون مع المستهلكين فى مقاطعتهم، أو العمال فى إضرابهم، لإجبار النظام أو جهة محددة لتنفيذ مطالبهم.

٨- الإضراب عن العمل

التعريف: رفض العمل من قبل العمال بغرض جلب الحقوق الخاصة بهم.

الحد الأدنى للبدء: مجموعة كبيرة من العمال لكى تستطيع وقف العمل والإنتاج.

تستخدم عندما تتفاقم الأزمات بشكل ينال قطاعًا كبيرًا من العمال. ويمكن استخدامه للمطالبة بمطالب جزئية كرفع الأجور، وذلك لاختبار تفاعل الجماهير مع فكرة الإضراب وتدريبها عليها، وفي مراحل متقدمة قد يستخدم في إطار تصور استراتيجي كأداة لتنفيذ التغيير الحاسم الشامل.

الاحتياجات:

* الاتصال مع النقابات العمالية، والمصانع، والمؤسسات المؤثرة ، وحثها على القيام بدورها فى مقاومة الظلم.
* تحديد الأماكن الفعالة والمؤثرة لعمل الإضرابات.
* فريق عمل مدرب على التفاوض.
* فريق عمل مدرب على التواصل مع الجمهور لتوصيل الهدف من الإضراب وجمع التأييد.
* الاتصال بجهات إعلامية وحقوقية لمتابعة الموقف والتضامن.
* دراسة استراتيجيات وتكتيكات الخصم في إجهاض الإضرابات .
* الاستمرار في الإضراب حتى تتحقق المطالب كلية كانت أو جزئية.
* توفير التمويل اللازم لاستمرار الإضراب في حالة الرغبة في استمراره فترة طويلة، بحيث لا يتذمر العمال.[1]

(١) تهدف المقامة اللاعنيفة إلى خلق مجتمع قادر على الاستمرار في حياته اليومية والمعيشية، لذلك توفر قيادات المقاومة للمضربين أجورًا تكفيهم مدة الإضراب خاصة إن استمر فترات طويلة، فالهدف هو خلق مجتمع مقاوم، لا خلق مجتمع متذمر من الفعل المقاوم.

* الحرص على الصورة الحضارية للنشاط.

درجة التأثير:

يلحق الإمتناع عن العمل خسائر متفاوتة بحسب طبيعة العمل، ويلفت انتباه الرأى العام إلى قضية العمال، واستمراره لفترة طويلة قد يشل حركة الإنتاج اليومية، خاصةً إذا كان عدد المضربين كبيرًا وفي قطاعات مختلفة، كما أن الإضراب الناجح يشجع قطاعات أخرى لاستخدام نفس الأداة في المطالبة بحقوقها.

الأنواع:

الإضراب في المصانع: ويشمل إيقاف العمل على خطوط

الإنتاج، وبالتالى يصاب المصنع بالشلل وتتأخر طلبيات العملاء مما يضيف لهم خسارة مادية تضاف على صاحب العمل لتأخره عن تسليم الطلبيات فى موعدها.

الإضراب فى الأماكن ذات طبيعة العمل الإدارية: ويترتب على ذلك تأخير الخدمة المقدمة للعميل، فهناك أعمال إدارية يترتب على تأخيرها خسائر مالية كبيرة مثل إجراءات الجمارك فيما يخص المنتجات أو قِطَع الإنتاج المستوردة أو المصدرة للخارج.

الإضراب فى أماكن ذات طبيعة العمل الخدمية: وتشمل خدمات النقل والاتصالات والسياحة وأماكن الترفيه والإحتفالات.

إضراب الوسطاء: ويشمل امتناع البائعين بالجملة والسماسرة والموزعين عن تزويد أماكن العمل بالمنتجات، ففى إيطاليا في عام ١٩١٢ رفض العمال تحميل الرمل المقرر إرساله إلى أماكن تقطيع الرخام تضامنًا مع إضراب عمال محجر الرخام، وفى بوهيميا رفض العمال فى عدة مصانع إنتاج الورق الذى تستعمله الصحف الكاثوليكية وصحف الحزب الإشتراكى الوطنى، كما رفض عمال السكك

الحديدية تحميل هذا الورق وتفريغه .[١]

إضراب الفلاحين: يرفض فيه الفلاحون بصورة جماعية الاستمرار فى العمل فى الأراضى الزراعية، وقد نفذت اتحادات الفلاحيين فى شمال البرازيل إضرابًا في عام ١٩٦٢ شمل أكثر من ٢٠٠ ألف فلاح، قدم مالكو الأراضى على إثره العديد من التنازلات، وعرضت الحكومة المركزية والحكومات الإقليمية مقترحات للإصلاح الزراعى.[٢]

إضراب السجناء: ويتم فيه إمتناع السجناء عن تنفيذ الأعمال المطلوبة منهم فى محاولة لتحسين الظروف الخاصة داخل السجن أو دوافع أخرى، ففى صيف ١٩٥٣، نفذ السجناء العاملون فى مناجم الفحم الحجرى فى الحقل الواسع فى «**فوركوتا**» فى الإتحاد السوفيتى إضرابًا للحصول على فرص معيشية أفضل.[٣]

الإضراب الإحتجاجى: ويتم فيه الإضراب عن العمل بصورة رمزية أو تظاهرية لفترة زمنية محددة مسبقًا، قد تكون دقيقة أو ساعة أو يوم أو أسبوع من أجل تعبير العمال عن موقفهم تجاه مسألة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية ...الخ. ففى خلال الثورة الروسية في عام ١٩٠٥ فى شهر فبراير، قام عمال الحافلات العمومية فى مدينة «**أستراخان**» بإضراب ليوم واحد، وفى شهر أكتوبر قام عمال المطابع بإضراب لمدة ثلاثة أيام لإظهار تعاطفهم مع عمال المطابع المضربين فى موسكو.[٤]

الإضراب الخاطف: ويتم فيه عمل إضراب بصورة عفوية لمدة قصيرة قد

(1) Sharp, Gene (2005): The Politics of Nonviolent Action, Part Two: The Methods of Nonviolent Action, 8th edition, Extending Horizons Books, Porter Sargent publishers, Boston.
(2) Sharp, Gene (2005): The Politics of Nonviolent Action, Part Two: The Methods of Nonviolent Action, 8th edition, Extending Horizons Books, Porter Sargent publishers, Boston, p.262.

(٢) نفس المصدر السابق، ص٢٦٥.
(١) نفس المصدر السابق، ص٢٦٠.

تستغرق بضع ساعات بغرض الاحتجاج، ويشارك فيه عدد قليل من العمال، ففى ربيع عام ١٩٦٣، نُفِّذ إضراب خاطف فى مترو باريس، سعت الحكومة على إثره إلى إصدار تشريع يفرض على العمال إعطاء إنذار مسبق قبل خمسة أيام من تنفيذ الإضراب.[١]

الإضراب التدريجى: ويتم فيه التوقف عن العمل بصورة تدريجية، إذ يضرب كل يوم عدد من العمال فى مصنع، بحيث يشمل عددهم المتزايد بصورة تدريجية كافة العمال فى ذلك المصنع. وقد يشمل الإضراب عددًا من المصانع العاملة فى صناعة واحدة أو فى عدد من الصناعات، ويمكن تنظيمه بطريقة يتوقف بموجبها العمال عن العمل فى أحد المصانع واحدًا بعد الآخر خلال أيام أو أسابيع متتالية، مما يزيد بصورة تدريجية شمولية الإضراب.

ففى عام ١٩١٤ نفذ عمال معامل الملابس فى نيويورك إضرابًا تدريجيًا، حيث كان يضرب عمال صنع السراويل يومًا، وعمال صنع السترات فى اليوم التالى وأخيرًا عمال صنع المعاطف فى اليوم الثالث،[٢] وكان ذلك إظهارًا لقوة العمال وتنظيمهم.

الإضراب التباطؤى: ويتم فيه العمل ببطء فى تنفيذ العمل كخطوة بديلة عن ترك العمل أو إيقافه، إلى أن تنخفض قدرة المصنع بدرجة كبيرة. ويؤثر هذا الإضراب على أرباح المصنع. ففى تشيكوسلوفاكيا المحتلة من النازيين نُفِّذت حملة تباطؤ فى العمل كان العمال خلالها يتغيبون عن العمل أو يخفضون وتيرة تنفيذ أعمالهم.[٣]

الإضراب التمارضى: ويتم فيه إدعاء المرض من خلال أخذ الأجازات المَرَضية

(١) نفس المصدر السابق، ص٢٦١.
(٢) نفس المصدر السابق، ص٢٦٩.
(٣) نفس المصدر السابق، ص٢٧١.

عندما تكون الإضرابات ممنوعة بموجب قانون أو مرسوم أو عقد عمل، أو إذا كانت غير ممكنة لأى أسباب أخرى.

الإضراب بالإستقالة: ويتم فيه الإضراب عن العمل عن طريق الإستقالة، ويُلجأ إليها فى مناسبات معينة عن طريق تقديم نسبة مؤثرة من الموظفين إستقالاتهم بصورة رسمية، جماعية أو فردية.

الإضراب المحدود: ويتم فيه الإضراب عن أعمال هامشية ضمن ساعات العمل المقررة أو خارجها مع استمرار العمال فى تنفيذ باقى الأعمال بطريقة فعالة، أو يمتنعون عن العمل فى أيام معينة، ففى عام ١٩٤٢ امتنع عمال المناجم الهولندية فى مقاطعة ليمبورغ ذات الأكثرية الكاثوليكية عن العمل أيام الأحد ليس لأسباب دينية؛ إنما تعبيرًا عن معارضتهم للإحتلال النازى لبلادهم.[١]

الإضراب الجزئي: يشمل الإضراب عدة قطاعات صناعية مختلفة فى الوقت نفسه، ويشكل المضربون نسبة أقل من غالبية العمال فى تلك القطاعات ،كما حدث فى قطاعات صناعات المعادن والنسيج والأحذية والتعدين والبناء فى النرويج عام ١٩٢٦ ومرة أخرى عام ١٩٢٧ احتجاجًا على تخفيض الأجور. وفى عام ١٩٣١ شملت الإضرابات عدة قطاعات من ضمنها قطاعات الصحف والتبغ.[٢]

الإضراب العام: ويتم فيه توقف غالبية العمال عن العمل على نطاق واسع فى القطاعات الصناعية الأكثر أهمية فى محاولة لجعل الحياة الإقتصادية فى منطقة معينة تتوقف تمامًا، ويمكن استعمال هذه الطريقة على مستوى محلى أو إقليمى أو دولي، وينقسم الإضراب العام إلى :-

* **إضراب عام سياسى:** ويهدف إلى انتزاع بعض التنازلات السياسية المحددة

(١) نفس المصدر السابق، ص٢٧٤.
(٢) نفس المصدر السابق، ص٢٧٥.

من الحكومة القائمة مثل الإضرابات العامة فى بلجيكا والتى كان الهدف منها طلب تشريع نظام التصويت العام.

* **إضراب عام ثورى**: والذى يهدف إلى الإطاحة فى النهاية بنظام الحكم أو بالنظام الإقتصادى، وغالبًا ما ينفذ هذا النوع من الإضراب العام الثورى فى الدول التى يتم فيها تنظيم القوى العاملة منذ وقت طويل أو بشكل شامل كما حدث فى روسيا عام ١٩٠٥ وفى إسبانيا وإيطاليا.[١]

إضراب «هارتال»: يتم وقف الحياة الاقتصادية في منطقة بعينها، ليس بهدف التأثير على الاقتصاد، وإنما تأخذ شكلًا احتجاجيًا رمزيًا، حيث يمتنع جميع أبناء المنطقة بإخلاء الشوارع وأماكن العمل واللهو وعدم الخروج من المنازل. فتبدو المنطقة أو المدينة وكأنها مدينة ميتة بلا حياة.[٢] ويكون محددًا زمنيًا ولا يستمر عادة أكثر من ٢٤ ساعة، وقد يمدد بصورة نادرة إلى ٤٨ ساعة.[٣]

شل الدولة اقتصاديًا: من خلال إضراب يتم في وقت واحد يشمل كل العمال والمؤسسات ورجال الأعمال وقطاعات الخدمات كالمواصلات والاتصالات ومحطات البنزين، وقد يمتد لفترة طويلة حتى تنجز المطالب، ويمثل أداة ضغط شديدة الإيلام للنظام، ولا تستخدم عمليًا إلا في حالات استنفار جماهيري واسعة .

الإضراب المعكوس: يعتمد الإضراب المعكوس على الامتناع عن العمل والقيام بعمل آخر، ففى عام ١٩٥٦ قام صقليون عاطلون عن العمل يقودهم«**دانيلو دولتشى**» باللجوء إلى هذه الطريقة، فقاموا بإصلاح طريق عام بشكل تطوعى ومجانى للفت الإنتباه إلى ظروف العمل الصعبة فى المنطقة، وإلى فشل الحكومة فى التعاطى مع الموضوع.

---

(١) نفس المصدر السابق، ٢٧٦.

(٢) جان -ماري مولر، استراتيجية العمل اللاعنفي، حركة حقوف الناس، بيروت، ١٩٩٩،ط١، ص١٦٥.

3 Sharp, Gene (2005): The Politics of Nonviolent Action. Part Two: The Methods of Nonviolent Action, 8th edition, Extending Horizons Books, Porter Sargent publishers, Boston, pp. 276-277.

٩- سحب الودائع المصرفية

التعريف: سحب الأموال المودعة فى المصارف الخاصة أو الحكومية أو أنظمة التوفير الحكومية.

الحد الأدنى للبدء: مجموعة من المودعين، ويعظم تأثيرها بحسب قيمة الوديعة.

عادة ما يمارس هذا النشاط في مراحل متقدمة من الصراع.

الاحتياجات:

* عمل قوائم بأسماء المودعين فى البنوك الحكومية والخاصة وأنظمة التوفير. وقد يتم التركيز فقط على كبار المودعين بحسب ما تقتضيه خطة المقاومة.

* حثهم على سحب ودائعهم كنوع من أنواع الأحتجاج ضد الحكومة أو النظام الحاكم أو الدول صاحبة البنوك الأجنبية.

* توفير بدائل لحفظ هذه الأموال والودائع وخاصة إذا كانت قيمتها كبيرة مثل بنوك بديلة أو تحويلها إلى الخارج.

* التغطية الإعلامية.

درجة التأثير: لها تأثير كبير على حركة البنوك مما قد يصيبها بالشلل والإقفال، وهذا كله يؤثر بالسلب على كل المشاريع التى تمولها هذه البنوك مما يؤثر بشكل عام على الإقتصاد الوطنى.

الأنواع:

سحب الودائع من المصارف الحكومية: وتشمل كل البنوك وأنظمة التوفير الحكومية، فمثلًا سُحبت الودائع مرتين على الأقل خلال الثورة الروسية عام

١٩٠٥، ففى المرة الأولى دعا اتحاد فلاحي روسيا خلال مؤتمره التأسيسى فى منتصف فصل الصيف إلى سحب الودائع المصرفية إن حاولت الحكومة قمع الإتحاد. وفى المرة الثانية دعا أهالى مدينة «سان بترسبوغ» فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٠٥ إلى سحب الودائع المصرفية، وكان المقصود من هذا العمل إضعاف ثقة الممولين الأجانب بالإقتصاد الروسى وبالحكومة الروسية، وبالتالى منع الحكومة من الحصول على قرض أجنبى تستعمله فى محاربة الثورة، وسبب السحب الواسع للأموال من

المصارف خلال الأسابيع التالية إرباكًا للحكومة.[١]

سحب الودائع من المصارف الخاصة أو الأجنبية: وتشمل المصارف الأجنبية داخل الدولة.

١٠- الامتناع عن دفع الرسوم والمخالفات والديون والمستحقات والضرائب

تعريف: الامتناع عن تسديد الرسوم، أو المستحقات، أو الضرائب، أو المخالفات المرورية، أو الغرامات، إلى مؤسسة خاصة أو عامة أو حكومة أو هيئة دولية.

الحد الأدنى للبدء: مجموعات من الأفراد.

الاحتياجات:

* فريق عمل مدرب يحث الناس على عدم دفع أو تسديد الرسوم أو المستحقات أو الضرائب وإيضاح أهميتها فى تحقيق الأهداف.

* إقناع الدول الداعمة الداعمة للنظام الديكتاتوري بإيقاف الدعم المالي، كما ينطبق الأمر على المؤسسات العالمية التي تستثمر في الدولة التي تعاني الديكتاتورية.

---

(١) عدم التعاون الاقتصادي، جين شارب، حركة حقوق الناس، بيروت، ١٩٩٧م، ط١،ص٥١.

* التغطية الإعلامية.

درجة التأثير: تصل إلى خفض الموارد المالية للحكومة مما يسبب عجزًا فى الميزانية العامة وخاصة عندما يكون عدد الممتنعين كبيرًا، أو حدوث خسائر مالية للمؤسسات الدولية.

الأنواع:

امتناع محلى: ويتم ضد الحكومات المحلية لإجبارها على تحقيق مطالب محددة كالامتناع عن دفع الضرائب أو أية رسوم أخرى، ففى عام ١٩٤٧ امتنع الطلاب اليابانيون عن دفع الرسوم الجامعية كطريقة احتجاج.(١)

امتناع دولى: وتقوم به الحكومات ضد الجهات الدولية أو الدول بغرض الاحتجاج أو الحث على التراجع عن أهداف تمس مصلحة الدولة الممتنعة، ومثال ذلك امتناع دول الكتلة السوفيتية وفرنسا وبلجيكا والبرتغال عن تسديد حصصهم فى نفقات قوات الأمم المتحدة العاملة فى الكونغو باعتبارها ليست من النفقات المنصوص عليها فى ميثاق الأمم المتحدة.(٢)

كما يمكن أن تتوقف الدول المساندة للمقاومة عن تسديد مستحقات النظام الديكتاتوري.

١١- عدم الاعتراف بعملة الدولة

تعريف: الامتناع عن التعامل بالعملة الورقية التى تصدرها الحكومة إما بصورة تامة، أو فى التعاملات التجارية الثانوية فحسب، واللجوء إلى التعامل بالبدائل مثل الذهب والفضة والمقايضة وما شابه ذلك.

---

(١) جين شارب، عدم التعاون الاقتصادي، حركة حقوق الناس، بيروت، ١٩٩٧م، ط١، ص٥٢.
(٢) نفس المصدر السابق، ص٥٢.

الحد الأدنى للبدء: مجموعات من الأفراد وقد تقوم بها مؤسسات تجارية ذات ثقل إقتصادى.

درجة التأثير: تصل إلى تقويض نظام الحكم، عن طريق إلغاء قيمة العملة الورقية فى التعاملات التجارية مما يؤثر على النظام الإقتصادى.

الأنواع:

١. **التعامل بنظام الذهب والفضة:** ومثال ذلك ما قام به المانيفستو المالى الذى صدر في مدينة «**سان بترسبورغ**» بدعوة الناس إلى الإصرار على الحصول على الذهب عند سحب ودائعهم من المصارف والإصرار على أن تدفع أجورهم بالذهب.(١)

٢. **التعامل بنظام المقايضة:** أي تتم التعاملات الإقتصادية الثانوية بنظام المقايضة أو خدمات فى مقابل سلعة أو العكس. وهي طريقة نادرة الاستخدام.(٢)

١٢- الحظر الدولى

تعريف: مقاطعة اقتصادية تنفذها الحكومة داخل بلادها ضد دولة أخرى.

الحد الأدنى للبدء: عمل تقوم به حكومة وليس أفراد أو مجموعات.

مرحلة الاستخدام: في حالات الصراع بين الدول.

الاحتياجات:

علاقات دولية قوية للضغط على النظام وقدرة عالية على كسب التأييد الدولي

(١) جين شارب، عدم التعاون الاقتصادي، حركة حقوق الناس، بيروت، ١٩٩٧م، ط١، ص٦٥.
(٢) نفس المصدر السابق، ص٦٥

سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، حيث يعد الدعم الاقتصادي الدولي للنظم الديكتاتورية من أهم شرايين استمرارها، وقطع هذا الشريان أو تحويله لصالح المقاومة ينذر بإصابة الخصم بالمجاعة السياسية.

درجة التأثير: تلحق أضرارًا اقتصادية بالدولة المعنية بالمقاطعة.

الأنواع:

الحظر الدولى على البيع:

ويتم فيه الإمتناع عن بيع منتجات معينة أو كافة المنتجات إلى دولة أخرى، ويكون تأثيره دوليًا كنوع من أنواع الاعتراض على سياسة معينة تتبعها هذه الدولة.

الحظر الدولى على الشراء:

ويتم فيه تحريم شراء منتجات عامة أو خاصة من دولة معينة، ويكون الهدف منه إحداث تغيير سياسى معين أو إجبار الدولة على إحداث تعديلات أوسع فى نظام الحكم أو المساهمة فى إسقاط النظام السياسى فى هذه الدولة، ومثال ذلك قانون منع الإستيراد الصادر فى سنة ١٨٠٦، قبل صدور قانون الحظر الذى حرم بموجبه إستيراد سلع متنوعة من صنع بريطانى وجعل امتلاك هذه السلع انتهاكًا للقانون.[١]

الحظر التجارى الدولى:

ويتم فيه بالإضافة إلى الحظر الدولى على الشراء والبيع، تحريمًا كاملًا للتجارة مع الدولة الخصم، أو تحريمًا شبه كامل قد يستثنى الأدوية وما شابه ذلك. وقد نفذت حكومة الولايات المتحدة حظرًا دوليًا على التجارة مع كوبا، وبموجب بيان وزارة

(١) جين شارب، عدم التعاون الاقتصادي، حركة حقوق الناس، بيروت، ١٩٩٧م، ط١، ص٧٠- ٧١.

الخارجية الصادر فى شهر أكتوبر من عام ١٩٦٠ كان تحريم الصادرات الأمريكية إلى كوبا قد بدأ، وفيما بعد وسع البلاغ الرئاسى الصادر فى فبراير سنة ١٩٦٣ نطاق التحريم بفرض الحظر على كافة النشاطات التجارية مع كوبا.[١]

(٢) نفس المصدر السابق، ص٧٤.

أسلحة اللاتعاون السياسي

١- رفض السلطة

تعريف: رفض الاعتراف بأهلية نظام أو دعمه.

الحد الأدنى للبدء: مجموعات كبيرة من النشطاء والأحزاب والمؤسسات المعارضة للنظام.

يمكن أن تستخدم بشكل رمزي في المراحل الأولية للصراع مع تعاظم فائدتها فى مراحل الصراع المتقدمة.

الاحتياجات:

* القدرة على الحشد من أجل عدم تنفيذ القوانين والأوامر التى تصدرها حكومة الخصم .

* إيجاد سلطات بديلة أو موازية.

* وجود آليات سريعة للوصول إلى الجمهور مثل القنوات الفضائية أو الانترنت ...الخ

* تنسيق جيد بين أفراد المقاومة والأحزاب والمؤسسات الأخرى، والإتفاق على الخطوط العريضة للعملية التغييرية.

* التواصل مع الجهات الإعلامية لتسليط الضوء على الحدث وإخراجه من حيز التغطية المحلية إلى دائرة الإعلام العالمى.

درجة التأثير: قد تؤدي إلى شل النظام.

الأنواع:

سلخ النظام من شرعيته: ويتم فيه رفض الإعتراف بأهلية النظام.

رفض تقديم الدعم للنظام: سواء على المستوى الشعبي أو على مستوى رموز من مؤسسة الحكم نفسها أو المؤسسات المرتبطة بها، حيث يتم الامتناع عن مساندة الحكومة، ففى عام ١٩٦٣ إبان الصراع البوذى ضد نظام « **ديام**» فى جنوبى فيتنام فشلت الحكومة في تنظيم تظاهرات مؤيدة للنظام، وفى إحدى المرات امتنع جنرال عن الظهور فى مؤتمر صحفى حيث كان عليه تنظيم إعلان تأييد لغارات الحكومة ضد معابد البوذيين، وكان من الواضح أنه غير متحمس لهذا التأييد والدعم.[1]

٢- رفض المواطنين التعاون مع الحكومة

تعريف: رفض المواطنين التعاون مع بعض أو كل مؤسسات وأجهزة الدولة المختلفة كأحد أشكال الاحتجاج الرمزى في المراحل الأولى من الصراع، وبشكل أكثر فاعلية واستمرارية في مراحل الصراع المتقدمة.

الحد الأدنى للبدء: مجموعات كبيرة من الناس وعدد من الأحزاب والمؤسسات المعارضة للنظام. **الاحتياجات**:

* تحديد الأجهزة الحكومية والمؤسسات التابعة للحكومة المراد مقاطعتها، وتحديد الهدف من هذه المقاطعة.

* تحديد الجدول الزمنى لعملية المقاطعة.

* تنسيق جيد بين أفراد المقاومة والأحزاب والمؤسسات الأخرى المشاركة.

* توفير البدائل المناسبة لتلبية مصالح الناس حتى لا تتوقف الحياة في حالة

(١) جين شارب،عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (**جمعية العمل الاجتماعي الثقافي**)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص٧٦.

رفض التعاون لفترات طويلة..

* الإتصال بجهات إعلامية لتسليط الضوء على الحدث، وإخراجه من حيز التغطية المحلية إلى دائرة الإعلام العالمى.

درجة التأثير: وسيلة فعالة للتعبير عن تصميم المقاومة على تحقيق أهدافها، عبر إيصال رسالة قوية إلى الخصم أن قد انتهى أجل الديكتاتورية، وإلى المجتمع الدولي أن مصلحته مع النظام الجديد القادم.

الأنواع:

مقاطعة الأجهزة التشريعية: ويتم فيها مقاطعة هذه الأجهزة بصورة دائمة أو مؤقتة كأحد أنواع اللاتعاون السياسى، وفضح ديكتاتورية النظام. ففى عام ١٩٦١ قام أكثر من مائة معارض فى اليونان بمقاطعة جلسة إفتتاح المجلس النيابى من قبل الملك «بول» وذلك للفت الإنتباه إلى تحفظاتهم على شرعية الإنتخابات.[١]

مقاطعة الإنتخابات: ويتم فيها رفض تقديم طلبات الترشيح للإنتخابات من قبل المعارضة، وحض الناس على رفض الإقتراع عندما يسود الإعتقاد بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة، أو عندما ترفض الجهات القضائية الإشراف على الإنتخابات، وتستخدمها المعارضة لحرمان الحكومة من شرعيتها، ففى عام ١٩٦١ في البرتغال قاطعت المعارضة انتخابات المجلس النيابى وحثت المواطنين على ذلك لفضح المظهر المزيف للإنتخابات.[٢]

مقاطعة الوظائف والمناصب فى الدولة: ويتم فيها رفض الشعب مساعدة الدولة عن طريق رفض العمل في الوظائف الحكومية، ففى عام ١٩١١ استقال ما يقرب من

(١) جين شارب، عدم التعاون الاقتصادي، حركة حقوق الناس، بيروت، ١٩٩٧م، ط١، ص٨٠.
(١) نفس المرجع السابق، ص٨٢.

مائة عضو من جهاز جامعة موسكو احتجاجًا على القمع السياسى الذى تمارسه وزارة التعليم .[١]

مقاطعة أجهزة الحكومة وغيرها من الإدارات: ويتم فيها رفض التعاون مع أجهزة الدولة كلها أو مع الإدارات المسئولة عن السياسة المعترض عليها تحديدًا. فخلال حملة عدم التعاون فى الهند في عام ١٩٢٨ لجأ الهنود إلى مقاطعة المحاكم البريطانية، وشجعوا على إقامة البدائل بحل الخلافات المدنية بواسطة تحكيم مجالس القرى.[2]

مقاطعة المؤسسات المدعومة من الحكومة: كرفض الإلتحاق بالمنظمات التابعة للحكومة، وعدم الخضوع للحركات الموالية للحكومة، فعقب انهيار انتفاضة يونيو عام ١٩٥٣ فى ألمانيا الشرقية رفض العمال بشكل جماعي دفع اشتراكات النقابات الخاضعة لرقابة الحكومة.[٣]

رفض مساعدة عملاء الأجهزة الأمنية: ويتم فيه رفض تزويد الشرطة بالمعلومات، والتستر على الأشخاص المطلوبين وخاصة المعارضين السياسيين و المقاومين الوطنيين.

رفض قبول الموظفين الرسميين المعينين: ويتم فيه رفض موظف رسمى جرى تعيينه لخدمة منطقة معينة عن طريق عدم التعاون معه في أداء عمله.

رفض حل المؤسسات القائمة: حيث يتم رفض قرارات الحكومة بحل مؤسسات المعارضة السياسية أو التربوية ... الخ.

عدم تنفيذ الأوامر فى غياب الرقابة المباشرة: حيث يتم رفض القوانين والمراسيم والتنظيمات فى حالات غياب المراقبة الفورية والمباشرة أو الإجبارية من قبل الحكومة.

---

(٢) نفس المرجع السابق، ص٨٦.
(٣) نفس المرجع السابق،ص٨٩.
(١) نفس المصدر السابق،ص٩٤.

العصيان الشعبى: ويقوم فيه السكان عامة، أو قسم منهم وبملء إراداتهم بتجاهل الأنظمة والقواعد أو خرقها بطرق لا تصل إلى درجة العصيان المدنى، فهم يعبرون عن تجاهل للقانون أو الإستخفاف به، دون القيام بتحد صارخ له، ويفضلون عدم الظهور حتى لايفتضح أمرهم، وتنالهم يد العقاب، وتحد السلطة من إمكانية بقائهم كجزء من مجموعة معارضة واسعة.(١)

العصيان المقنع: ويتم فيه الخضوع الهزيل للقوانين والمراسيم والأوامر، كأن تعاود الصحف الملغاة الصدور بأسماء جديدة.(٢)

العصيان المدنى للقوانين غير الشرعية: ويتم فيه خرق متعمد للقوانين بطريقة سلمية، ففى عامى ١٩٣٠ و ١٩٣١ فى الهند نُفذ العصيان المدنى ضد قوانين إنتاج الملح وبيعه، وضد بيع الأدبيات الممنوعة وقراءتها علنًا، وضد قوانين منع المظاهرات والمهرجانات الجماهيرية، ومعارضة القوانين وأوامر الشرطة.(٣)

عصيان قوانين غير ظالمة: وتستخدم هذه الطريقة في مرحلة متقدمة من الصراع **(بحسب القانون)**، حيث يتم عصيان أو تجاهل قوانين غير ظالمة **(مثل قوانين المرور)**، لكنها تؤثر على استقرار الحكومة، فهناك قوانين وضعت لمساعدة الدولة لتقوم بمهامها وتنظم شئون العامة، وهنا يكون خرق القانون دلالة على التمرد على الحكومة والسخط على الوضع القائم. وقد رأى غاندي أن مخالفة هذه القوانين لا يجب أن يُنظر إليها بأنها مؤذية للناس، فهي تعجل من حل الحكومة، خصوصًا إذا تمت على صعيد واسع.(٤)

---

(١) نفس المصدر السابق، ص١٠٥.

(٢) جين شارب،عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (**جمعية العمل الاجتماعي الثقافي**)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص١٠٧.

(٣) نفس المصدر السابق،ص١٣١.

(١) جين شارب، أشكال التدخل المباشر، حركة حقوق الناس، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص١١٢-١١٣.

رفض التفرق: ويتم فيه عصيان الأوامر الرسمية أو غير الرسمية الصادرة من قبل السلطات بفض اجتماع أو لقاء أو مظاهرة للمقاومة.

مظاهرات الجلوس: ويجلس فيها المشاركون لفترة من الوقت على الأرض فى الشوارع أو الطرقات رافضين المغادرة طوعًا، ويمكن اللجوء إليها لإيقاف حركة المرور، والحيلولة دون خروج الموظفين من أماكن عملهم.[١]

عدم التعاون فى مجال التجنيد الإجبارى: ويتم فيه رفض أوامر تسجيل الأشخاص أو الإمتثال لأداء الواجب العسكري، وقد تكون هذه الطريقة نوعًا من أنواع العصيان المدنى. وقد عرفت نيوزيلندا موجة واسعة من رفض التجنيد والتدريب العسكرى في عام ١٩١٣، فحُكم على كثيرين بالسجن فى معسكرات الإعتقال، وفى عام ١٩٣٠ رفض ما يقرب من خمسين ألف شاب التدريب العسكري.[٢]

الاختباء والفرار وتزييف الهوية: وهى طريقة تَخَفٍّ، ولا تشكل جزءًا من النشاط اللاعنيف التقليدي، ولكنها تقوم بتعطيل اعتقال، أو سجن، أو إبادة مجموعة معينة من الناس. وقد يحتاج النشطاء فى بعض الأحيان إلى الإختفاء، ففى كندا قاوم فرنسيو البلاد خلال الحرب العالمية الأولى الخدمة العسكرية، بإرسال أبنائهم إلى المخابئ رافضين الكشف عن مخابئهم، ولم يفتضح أمر أكثر من أربعين بالمائة من المسجلين فى اللوائح، كما أن آخرين لم يتم تسجيلهم إطلاقًا.[٣]

٣- عصيان العاملين في الأجهزة الحكومية

تعريف: رفض موظفى الحكومة التعاون مع السلطات الحكومية من خلال :

---

(٢) جين شارب، عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (**جمعية العمل الاجتماعي الثقافي**)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص ١١٥.

(١) نفس المصدر السابق، ص١٢٠.

(٢) نفس المصدر السابق، ص١٢١.

* عدم تطبيق الأوامر والتوجيهات التي تصدر إليهم.

* عدم نقل المعلومات والأوامر بين المستويات الحكومية.

الحد الأدنى للبدء: مجموعة أفراد داخل الهيئة الحكومية، وقد تنتشر لتصبح مجموعات فى هيئات مختلفة.

الاحتياجات:

* تحديد الأجهزة الحكومية والقوانين والمؤسسات التي سيتم تنفيذ العصيان فيها.

* تحديد الجدول الزمنى لعملية العصيان.

* تنسيق جيد بين موظفى الحكومة فى الهيئات المختلفة.

* الاتصال بجهات إعلامية لتسليط الضوء على الحدث وإخراجه من حيز التغطية المحلية إلى دائرة الإعلام العالمى.

درجة التأثير: تصل إلى تعطيل الأوامر والنشاط الحكومى وظهور حركة تمرد داخل معسكر الخصم.

الأنواع:

رفض توجيهات محددة:

حيث يرفض موظفو الحكومة فرادى أو جماعات تطبيق الأوامر والتوجيهات، ويبلغون ذلك إلى رؤسائهم المباشرين، بحيث يكون الرفض واضحًا وعلنيًا، وقد يكون معلنًا أو غير معلن بالنسبة للجمهور.[١]

(١) جين شارب، عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (**جمعية العمل الاجتماعي الثقافي**)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص١٣٥.

عرقلة خطوط القيادة والمعلومات:

حيث تتم عرقلة نقل الأوامر والمعلومات من المستويات الدنيا إلى المستويات العليا والعكس، بالإضافة إلى رفض تنفيذ الأوامر[١].

التأجيل والمماطلة:

ويتم فيها التذرع بالحجج، للتهرب من التعاون السياسى، وهى تؤدى فى حال ممارستها إلى إرباك مصحوب بابتسامة رقيقة، وتظاهر بالخطأ غير المقصود، والعائد إلى عدم الفهم أو الجهل، ولعل أحد الأسباب التى حالت دون أن تطور ألمانيا النازية الأسلحة النووية هو أن العلماء النوويين المشرفين على العمل كانوا يماطلون ويؤجلون، ولم يرفضوا دفع الأمور لتطوير القنبلة الذرية فحسب؛ بل عمدوا كذلك إلى صرف الإنتباه عن الفكرة، ويصف «**روبرت جونك**» بأن جهودهم كانت مدروسة ومتأنية فقد أحجموا عن نقل الدراسات النظرية التحضيرية لرؤسائهم، ووصفوا اقتراحات الآخرين بأنها غير واقعية، حتى ولو كانت غير مستحيلة من حيث المبدأ، وضللوا الإدارة العسكرية، ومنعوها من إنتاج القنبلة الذرية، مدعين مع ذلك كله أنهم يتعاونون.[٢]

عدم التعاون الإدارى العام:

حيث تقوم أكثرية العاملين في جهاز إدارى برفض التعاون مع حكومة ديكتاتورية، أو قوات احتلال، أو حركة إنقلابية، فبعد سيطرة البلاشفة على السلطة فى أكتوبر عام ١٩١٧ وخلع الحكومة الثورية المؤقتة التى كان يرأسها «**كيرينسكى**»؛ واجه النظام الجديد مقاطعة الموظفين المدنيين الذين عارضوا أوامر مغتصبى السلطة الجدد، ففى

(١) نفس المصدر السابق، ص١٣٧.
(٢) نفس المصدر السابق، ص١٤٣.

وزارة الإنعاش الإجتماعى أعلن الموظفون الإضراب ما عدا ٤٠ منهم.[١]

عدم التعاون القضائي: ويتم فيه رفض أفراد الجهاز القضائي تنفيذ رغبة النظام، كأن يرفض قاض إدانة سجين سياسى نزولًا على رغبة رئيس المحكمة.[٢]

تنفيذ الأوامر بدون فاعلية من قبل رجال الأمن: ويتم فيه تعمد تنفيذ الأوامر بفعالية أقل من قِبل رجال الشرطة والجيش وبعض القادة أحيانًا، وهم في هذه الحالة يرفضون بعض الأوامر على مستوى محدود جدًا كى لاتصبغ بصفة العصيان، والتمرد[٣].

التمرد: ويتم فيه رفض معلن لتنفيذ أوامر القمع ضد حركات المقاومة، أو رفض المهام المعتادة كفرض إرادة النظام على الشعب، أو شن الحرب على عدو خارجى. ويمكن لهذا الرفض أن يؤدى إلى شل النظام من خلال تصعيد الرفض وعدم التعاون وشل أجهزة النظام القمعية وتدمير قدراتها وفاعليتها العسكرية[٤].

٤- اللاتعاون الدولي

تعريف: عدم تعاون الحكومات على الصعيد السياسي مع الحكومة المراد الضغط عليها.

الحد الأدنى للبدء: دولة ذات وزن مؤثر في تحويل مجرى الصراع .

الاحتياجات:

علاقات دولية قوية للضغط على النظام.

---

(١) نفس المصدر السابق، ص١٥٠.
(٢) نفس المصدر السابق، ص١٥٠.
(٣) نفس المصدر السابق، ص١٥٢- ١٥٣.
(٤) نفس المصدر السابق، ص١٥٨.

درجة التأثير:

تعتبر إحدى الأنشطة الاحتجاجية ودرجة من درجات التصعيد الدولي، في حالة إتباع مثل هذه المقاطعة بمقاطعة اقتصادية قد تؤدي إلى استسلام النظام، خاصة عندما يعتمد في بقائه على الدعم الخارجي .

الأنواع:

التغييرات فى التمثيل الدبلوماسى:

حيث تستدعي الحكومة الدبلوماسيين، أو تقوم باستبدال دبلوماسى أجنبى معتمد لديها، وذلك تعبيرًا عن معارضتها لسياسة بلد آخر دون أن يؤدى ذلك إلى قطع العلاقات الدبلوماسية. أو تقوم الحكومة بتعيين موظفًا من المستويات الدنيا على رأس جهازها الدبلوماسى فى بلد آخر بهدف إهانة البلد المضيف، ويمكن فى حالات أخرى أن تقفل إراديًا أو يطلب منها البلد المضيف إقفال بعض مكاتبها كالقنصليات، دون أن يؤدى ذلك إلى قطع العلاقات الدبلوماسية. فقد أقفلت القنصلية الأمريكية فى « **غوتبرغ**» فى نوفمبر عام ١٩٦٥، بحجة تقليل النفقات الخارجية للولايات المتحدة. وعند مجئ إدارة «**نيكسون**» إلى الحكم فى يناير عام ١٩٦٩ امتنعت هى الأخرى عن إرسال سفير جديد إلى السويد، واعتبر رئيس الوزراء السويدى سياسة الولايات المتحدة غير عملية، وقال: «**إذا كانت واشنطن ترغب فى أن تبين لنا أين أخطاؤنا؛ فينبغى أن يكون هنالك من يقوم بالشرح**»[1].

التأجيل والتعطيل فى المحادثات الدبلوماسية:

حيث تقوم الحكومة بعرقلة المفاوضات والمهرجانات والإجتماعات أو إيقافها

(١) جين شارب، عدم التعاون الاجتماعي والسياسي، حركة حقوق الناس (**جمعية العمل الاجتماعي الثقافي**)، بيروت، ١٩٩٧، ط١، ص١٦٥.

بالكلية، كتعبير عن عدم رضاها عن أنشطة أو سياسات حكومة أخرى، فعندما بدأ ستالين ممارسة الضغوط على يوغوسلافيا في عام ١٩٤٨؛ ألغى الإتحاد السوفيتى القاء المزمع عقده في أبريل لتجديد الإتفاقات التجارية السوفيتية اليوغوسلافية[١].

تعليق الإعتراف الدبلوماسى:

ويتم فيه رفض الإعتراف الدبلوماسى بحكومة من الحكومات، بسبب طريقة وصولها للسلطة، أو بسبب طابعها السياسى،[٢] مثلما رفضت الكثير من الدول الاعتراف بحكومة طالبان في أفغانستان في عام ١٩٩٦.

قطع العلاقات الدبلوماسية:

ويتضمن إغلاق كافة مكاتب التمثيل الدبلوماسي، وسحب السفير القائم بالأعمال وبعض الموظفين الآخرين. ففى عام فى ٣١ يناير عام ١٩١٧ وقف الرئيس ويلسون ليعلن أمام الكونجرس الأمريكى قطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا ردًا على التهديد الألمانى بإغراق أية سفينة تجتاز المنطقة العسكرية في محاولة ألمانية لكسر الحصار البريطانى البحري[٣].

رفض العضوية فى الأجهزة الدولية:

ويتم فيه رفض حق عضوية حكومة ما فى المؤسسات الدولية، ومن أمثلة ذلك منع حكومة الصين الشيوعية التى تحكم أكثرية أراضى البلد من استعمال ممثليها لمقعد الصين عوضًا عن مندوبى الحكومة الوطنية التى تحكم جزيرة فورموزا (**تايوان**) فقط وذلك لأكثر من عشرين سنة. ففى عام ١٩٤٢ أنهت الحكومة الشيوعية (**جمهورية الصين الشعبية**) تحرير كافة البر الصينى وانسحبت الحكومة

(١) نفس المصدر السابق، ص١٧٦.
(٢) نفس المصدر السابق، ص١٧٩.
(٣) نفس المصدر السابق، ص١٨١.

الوطنية (**جمهورية الصين**) إلى فورموزا، وحاول المندوب السوفيتى عبثًا طرد مندوبى الصين الوطنية من مجلس الأمن. وبعد عام ١٩٦١ أحيلت مسألة تمثيل الصين إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة كقضية مهمة للمدارسة، ورفضت أجهزة الأمم المتحدة تحت الضغط الأمريكى الهائل أن تعطى لممثلى حكومة الصين الشيوعية حق استعمال مقاعدهم، وذلك حتى عام ١٩٧١ عندما طرد مندوبو الصين الوطنية [١].

الطرد من المؤسسات الدولية: وهى إحدى العقوبات التى تتخذها المنظمات الدولية أحيانًا ضد الدول التى تخرق السياسات والمواثيق الدولية، كما طبق ذلك ضد الإتحاد السوفيتى عقب هجومه على فنلندا في عام ١٩٣٩[٢].

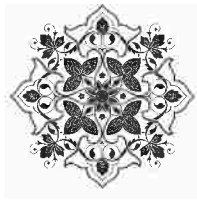

(١) نفس المصدر السابق، ص١٨٣-١٨٤.
(٢) نفس المصدر السابق، ص١٨٤.